

# خيارات وظيفية من أجل تخطيط لغوي

## يخدم تعليم اللغة العربية

أ. صابر كنوز

جامعة عباس لغور. خنشلة

### ملخص:

في معرض تناولنا للتطور المنهجي لكل من التخطيط اللغوي، والاتجاه الوظيفي ، يسعى هذا العمل إلى اقتراح استراتيجيات تأسست على مبادئ مبررة وواقعية، من أجل تعليمية أفضل لغة العربية ، بالتأكيد على ضرورة التخطيط اللغوي ، مع التأكيد الأجرائي لهذا الأخير بما يثبت أبعاده الوظيفية، في سياق تطور علوم اللغة ، من جهة و تعليمية اللغات من جهة أخرى ، وانطلاقا من الوعي بواقع تعليم اللغة العربية ، أثبتت النتائج المحققة قيمة الخيارات الوظيفية الحديثة واستعمالاتها العملية .

### Résumé:

*En réalisant une synthèse de l'évolution de la méthodologie , de la planification langagiére , et le fonctionnalisme , le présent travail a pour objectif de proposer des stratégies cohérentes et realistes , pour une meilleur didactique de la langue arabe . Valorisant la planification langagiére , centrées sur une conception fonctionnelle , au regard de l'évolution des sciences du langage et de la didactique des langues . Nous entendons montrer l'efficacité des résultats grâce à une meilleure connaissance des enjeux délibérément conçus pour une utilisation pratique .*

من المؤكد أن أول مستلزمات الرقي والنهوض بتعليم العربية ، وجود تخطيط لغوي وظيفي محكم ، لا يقل الاهتمام به عن أي تخطيط في الحياة ، فاللغة يتجلى وجдан الإنسان الداخلي ، والأمة قاطبة ، ولا يُستقيم أمر أي تخطيط لشأن من شؤون الحياة في المجتمع بعيداً عن التخطيط المحكم لسلامة وصحة الوجود الداخلي للإنسان نفسه ، ولفكر الأمة .

إن من مهام التخطيط اللغوي تصميم المداخل التعليمية المنسجمة مع طبيعة اللغة ، وطبيعة تعليمها وتعلمها ، و كلًا مستجدات علوم اللغة الحديثة ، لتوظير فيه كافة الوظائف الفاعلة للارتفاع بالأداء اللغوي « في صورة مناهج تعليمية تتحقق فيها غايات الأمة ، وفلسفه المعرفة ، وأسس القيمة التربوية ونظريات علم اللغة .

ولا تزال التعليميات تطرح أسئلتها على الجهات المختصة ، وغير المختصة بغية الوصول إلى استراتيجية تعليمية كفيلة بمعالجة العجز العossal الذي أصاب التعليم ، والاكتساب اللغوي للغربية على وجه الخصوص وذلك لعدم استنباط منهجية ناجحة تأخذ بعين الاعتبار طبيعة اللغة العربية .

#### مشكلة الدراسة:

الإشكالية التي تطرحها هذه الدراسة تقوم على سؤالين مهمين ، يطرح السؤال الأول العلاقة بين عمومية اللسان ، وما يفرضه من أسئلة عالمية تخص اللسان بوصفه ظاهرة إنسانية ، وهو ما يؤسس للسانيات التطبيقية عموماً ، وخصوصية اللغة التي تأخذ بطبعيتها الاجتماعية والنفسية انتزاعات خاصة تقتضي وصفاً خاصاً تفرضه تعليمية هذه اللغة دون غيرها ، أما السؤال الثاني فيشخص طبيعة المتعلم في حد ذاته ومتطلباته ، ويحدد هنا بشخص طبيعي قد سبق له أن تتشعب بنظام لغة منشئه ، الذي تتجاذبه لغات مهيمنة ولهجات محلية ، مما يستدعي بالضرورة الوقوف على مسارات التداخل اللغوي ووضع منهجية الكفيلة بتجاوزها بنجاح ، كي تعود للغربية مكانتها العلمية والعالمية ، من خلال تبني أنجع السبل المبتكرة للنهوض بتعليمها وتعلمها في مؤسساتنا التربوية .

#### أهمية الدراسة وأهدافها:

إن النهوض باللغة العربية في العصر الحاضر لم يعد متعلقاً فقط بالتعليم اللغوي وإنما يتعلق كذلك بالتلطيط اللغوي ، وقد علمتنا المولمة اللغوية أن اللغات السائدة في هذا العصر حازت الصدارة في التواصل الدولي ليس عن طريق التعليم فقط وإنما أيضاً عن طريق السياسة اللغوية المدعمة لها ، لذلك تحاول هذه الدراسة لفت الانتباه إلى تبني الخيارات

الأنسب لمواجهة الوضع الصعب الذي تمر به اللغة العربية، كضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها لكي تزيد العملية نفسها فعالية ولكي يتدرّب الطالب على الاتصال اللغوي متسلّيّن كل الابتكارات العلمية في ميدان علوم التربية. وتحقيقاً لذلك لا بد من توفير كل أنواع الوسائل التكنولوجية التعليمية في مراكز تعليم اللغة العربية وتدريب المعلمين على استخدامها في عملية التعليم، وقبل كل ذلك التحكّم الأمثل في الآليات الوظيفية للتخطيط اللغوي .

#### منهج الدراسة:

للاهاطة بتفاصيل حيّيات الموضوع اعتمد المنهج الإنتقائي الوظيفي لما له في نظري من الكفاية التحليلية التي تنسجم مع مختلف العمليات التعليمية .

أما عن الدراسات السابقة والمهتمة بالموضوع فهي عديدة ، مع كون العربية منها غير كافية وتجد صعوبة في التأثير على واقع ممارسات لغوية تعليمية متجذرة، لا ترقى إلى مستوى تطلعات المشتغلين في الميدان ولقد دفعتني طبيعة هذا العرض المتواضع إلى الإشارة لهذه الدراسات في ثنائيه، ولما كان العمل مقتطعاً من بحث ميداني متكامل، فإننا وثقنا في مراجعه القدر الذي اعتمدناه ، لكننا نشير إلى أن البحث الميداني والمساعي الحثيثة التي تقوم بها الهيئة الأوروبية المتخصصة : Conseil de l'Europe والتي مقرها مدينة STRASBOURG (الفرنسية ، من أشهر الأعمال في هذا الميدان من خلال مشاريعها المعروفة بـ: Niveau Seuil .).

ويعتبر مؤلف الباحث : RICHTERICH, R

(Identification des besoins des adultes apprenant une langue étrangère)

من أبرز الدراسات والتحاليل حول أساليب تشخيص الحاجيات اللغوية وتحديدها لمعلمي اللغة للكبار خاصة ، كما ننوه بالعمل المميز الذي يقوده عبد القادر الفاسي الفهري ، من خلال نشاطات وحدات التكوين والبحث التي يشرف عليها ، وقد وظفنا مباحث كثيرة ، مقدمين أساساً لجواب من العمل الموسوم بالتخطيط اللغوي ووضع اللغة العربية بالغرب للباحثة آمنة إبراهيمي (2002) ، ونتائج باهتمام إسهامات بعض الباحثين في المكتب الدائم لتنسيق التعرّيف، وهيئات مختصة أخرى .

- الأسس الاستنولوجية لاتجاه الوظيفي الحديث ، وآلياته الإجرائية اللغوية:

الوظيفية اتجاه لغوي معاصر ومدرسة فكرية باللغة التأثير، وهو يعني بكيفية استخدام اللغة وبالقيمة الاتصالية 1 ، كما أن هذا المبدأ أصيل في الدراسات اللغوية العربية ، فقد أورد ابن جني تعريفاً للغة قال

فيه: "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوه عن أغراضهم" 2 ، وفي هذا تقرير للوظيفية الاجتماعية للغة كوسيلة تواصل بينية لتحقيق الحاجات، وعلى خلاف ما كان شائعاً أثناء العصف الفكري الذي شهدته ستينيات القرن الماضي ، للدراسات اللغوية على غرار النظرية العقلانية لتشومسكي التي أبعدت الوظيفية أو كييفية أداء اللغة لمعاني، فقد صار بديهيًا تلبس الوظيفية في الاستعمال اللغوي.

كما أن الأنماط اللغوية وتشاكل أدوار العناصر roles des participants ، في التراكيب النحوية ، لا تبعد الوظيفية بل نجدها وثيقة الاتصال بكل السياقات المختلفة للجمل ، ويزيد هاليدي هذه النقطة توضيحاً بقوله: "إذا كان بإمكاننا أن نغير مستوى الرسمية formalité في كلامنا أو كتابتنا ، أو أن ننتقل بحرية من نمط سياقي معين إلى نمط آخر فستعمل اللغة تارة لخطف نشاط منظم ، وتارة لإلقاء محاضرة عامة ، وتارة لتدبير شؤون الأولاد ، فلأن طبيعة اللغة على شاكلة بحيث إن جميع هذه الوظائف مبنية حسب طاقتها الاستيعابية الكلية" 3 ، لذلك تأكيد الربط المنطقي بين اللغة والوظيفة التي تؤديها ، وترى هذه العلاقة من خلال أخذ وجوه ثلاثة 4 ، يتمثل الوجه الأول في عديد الإمكانيات المتوفرة للمتكلم من صيغ وتركيب ، تؤدي كلها شحنات من المعلومات ووظائف بحسب ظروف الكلام وواقع الحال ، أما الوجه الثاني فهو الارتباط اللصيق للغة بانتماء المتكلم الاجتماعي والثقافي والسياسي والديني وكل ما يكون هويته ، لتأخذ الأشكال اللغوية تبعاً لذلك أنماطها وأخيراً اجتماع كل مكونات اللغة معاً لأبراز الأفكار المراد توصيلها فتؤدي الوحدات الصوتية وظيفتها ، إلى جانب دور الكلمة الصرفي وكذلك التركيب النحوي ، ثم الوظائف الأخرى.

إذن فالاتجاه الوظيفي يتميز من بين الاتجاهات الأخرى في الدراسات اللغوية بأنه يربط اللغة بالوظيفة التي تؤديها من جانب ، وبالبيئة الاجتماعية وتضارف العناصر من جانب آخر ، والتحليل اللغوي الوظيفي يكون من منظور يهدف إلى بيان الوظائف التي تؤديها اللغة في البيئة اللغوية ، أما الأطار النظري الذي يتم من خلاله التحليل فهو مصمم لأداء هذا الغرض العام ، ولذلك لا يحصل الوظيفيون بجدلية النظرية اللغوية والى أي حد تتمثل فيها الكفاية الوصفية ، والكافية التفسيرية فالنظيرية ليست هدفاً وإنما هي إطار يتم من خلالها الكشف عن الخيارات المتاحة أمام المتكلم ، يقول هاليدي في مقدمة كتابه مقدمة في النحو الوظيفي "إن الكلام المنطوق يحتاج إلى شكل من وليس إلى بناء جامد من التمثيل الشكلي" 5 .

ونجد هذا المنحى واضحًا عند لغويي مدرسة براغ الذين أجروا تحليلاتهم من خلال "مظاهير وظيفية" وليس من خلال نظرية المعنى الذي نجده عند التحويليين أو البنائيين الأمريكيان، ونجد أنه أكثر وضوحًا عند المتأخرین من الوظيفيين أمثال دل هايمز Del Hymes الذي نلاحظ على منهجه أنه عبارة عن مقتراحات إجرائية أكثر مما هو نظرية.

- التخطيط الوظيفي اللغة ضرورة علمية غائبة عن مناهجنا: إن ما سنبوسطه في الصفحات القليلة التالية، من المشروعية العلمية للتحطيط اللغوي ينسحب على تعليم اللغة سواء كانت أولى أو ثانية مع تفاوة نسبي، وهو عمل يكاد يكون مفقودا في مناهجنا العربية، لولا بعض المحاولات المحشمة، على غرار مشروع لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألسكون" أو مشروع الذخيرة اللغوية العربية بإشراف د. عبد الرحمن الحاج صالح بالجزائر.

لقد قدمت للتحطيط اللغوي عدة تسميات ودلائل، وتعرض له العديد من الباحثين الغربيين، فهناك هوجن (1959) Haugen الذي يبدو أنه أول من وضع مصطلح التخطيط اللغوي (Language planning) في مقال تعرّض فيه للوضع اللغوي بالنرويج هاجيج 6، وقد اعتمد في اقتراحه لهذه التسمية على نص كان قد كتبه فاينريش Weinreich سنة 1954، ويتبين أن مصطلح التخطيط اللغوي الذي استعمله هوجن، وقصد به إعداد قواعد اللغة، وضبط الكتابة، ووضع المعاجم، يقابل أساساً ما سماه فاينريش بالتعديل 7 standardization.

ثم توالّت لهوجن دراسات أخرى في هذا المجال، كدراسته (a) 1966 التي أبدى فيها رأيه عن الدور المتميّز والأساسي للساني في مجال التخطيط اللغوي، إلى جانب المختصين في علم السياسة، والخبراء بعلم الإنسان وعلماء الاجتماع، وعلماء النفس، والباحثين في الجمالية، والفلسفة بالإضافة إلى دراسته (b) 1966 التي تحدث من خلالها عن مختلف الجهود التي قامّت بها بلاد النرويج، في إطار التخطيط اللغوي، وحرّست من خلالها على تنقية اللغة والأسلوب النرويجيين.

أيضاً، تعاقبت العديد من الدراسات للسانيين والمختصين في العلوم الإنسانية، تطرقت للتحطيط ولسياسة اللغويين، قسم كلوس (1969)

Kloss التخطيط اللغوي إلى قسمين: معالجة وضع اللغة إزاء اللغات الأخرى الموظفة داخل البلاد، وقد اصطلاح على هذا النوع بـ (status planning).

التحطيط لغة من الداخل، وهو ما اصطلاح عليه بـ (corpus planning) بمعنى التخطيط للتحولات التي تطرأ على اللغة نفسها، كتلك التحولات

على مستوى ضبط الكتابة/ الإملاء (orthography)، أو وضع أبجدية جديدة، أو مصطلحات تقنية حديثة للتعبير عن مفاهيم مستجدة. كذلك، للدلالة على نفس هذه التحولات أي التي تدخل في إطار التخطيط لغة من الداخل، استعمل سوفاجو (1979) Sauvageot عبارة (réglage de la langue) بمعنى ضبط / تغيير اللغة ، وفي (1979)، استعمل عبارة (refaçonnage de la langue) بمعنى إعادة تشكيلها، واستعمل هاجيج (1983) Hagège مصطلح (réforme) بمعنى إصلاح، بينما أدمج البعض أمثال نوستوبني (1970) Neustupny وجرنود (1973) Jernudd مفهوم التخطيط اللغوي في إطار أوسع أطلقوا عليه اسم: "المعالجة اللغوية" (Language treatment)، ويشمل مختلف أنواع التدخلات لمعالجة المشاكل اللغوية، ويوضوع التخطيط ، من منظورهما ، إلى مؤسسة حكومية 8 .

أما بالنسبة للفرنكوفونيين، فإن معظمهم يفضل مصطلح (aménagement) ترجمة لمصطلح (language planning) عوض مصطلح (planification linguistique) (Corbeil 1980 a)، ومن هؤلاء مثلا، كوربي (1987) Auger، الذي اعتبر أن (Planification linguistique) تنقل باللغة الفرنسية معنى أو دلالة ناقصة، عكس عبارة (aménagement linguistique) التي تصف وتصور بدقة ذلك المجهود المتوسط أو طويل المدى لخدمة لغة أو لغات، حسب خطة مرتنة يساهم فيها المجتمع بأكمله، ونفس الاختيار نجده لدى داووست وموري (1987)، وأوجر (1982)، هذا الأخير الذي ذهب - شأنه شأن كلوس - إلى أن التخطيط اللغوي يتضمن مظهرين اثنين: وضع اللغة الفرنسية بالكبيك، واصطلاح عليه بـ (l'aménagement de statut).

خدمة اللغة الفرنسية من الداخل، واصطلاح عليه بـ (l'aménagement du corpus de la langue). وفي الاتجاه نفسه، نجد بودوان (1999) Beaudoin، حيث يحتوي التخطيط اللغوي - بالنسبة إليه - على: تفعيد اللغة، وهو ما اصطلاح عليه بـ (La réglementation)، وتسهر على هذا النوع من التخطيط مؤسسات نحو: الأكاديمية الفرنسية (Académie française du Québec)، ومكتب اللغة الفرنسية بالكبيك (L'office de la langue Française Québec). تنظيم وضع اللغات داخل البلاد (La gestion du statut des langues).

## الخطيط اللغوي عند الباحثين العرب:

بالنسبة للباحثين العرب الذين اهتموا بدراسة الواقع اللغوي العربي من خلال ما يصطلح عليه بالتخطيط اللغوي نذكر منهم: العروي (1973)، وبين يخلف (1979)، ومعتصم (1974، 1979، 1992) والأخضر غزال (1973) والزغلول (1980)، والقاسمي (1983/82، 1997)، وقاسم سارة (1989) والفاسي الفهري (1985، 1995، 1996، 1997، 1998، 1998 أ-ب)، والغربي (1993)، ومعموري (1998)، وغيرهم كثيرون.

وقد انصب البعض منه على دراسة وضع اللغة العربية في علاقتها الجدلية مع الجهات والعاميات، ومع اللغات الأجنبية الموظفة داخل البلاد بينما اهتم البعض بمسئولي وضع المصطلحات وإعداد المعاجم، في حين خص البعض الآخر دراسته لواقع اللغة العربية في مجال التعليم بالدرجة الأولى، فشملت الدراسة الجانب الداخلي (قواعد اللغة العربية وكتابتها، ووضع خطط للتدريب بين اللغة العربية والعامية...)، والجانب الخارجي (طرق ومناهج تدريسيها...)، غير إننا، باستقرارنا لهذه الأبحاث العربية، لا نكاد نجد تعريفاً دقيقاً لمفهوم التخطيط اللغوي أو وصفاً دقيقاً لأهدافه، باستثناء ما ورد عند البعض أمثل القاسمي الذي قال: "تخطيط السياسة اللغوية مثله مثل أي تخطيط اقتصادي أو سياسي أو علمي آخر، إذ يبدأ ب مجرد للحاجات ومسح الأولويات، ثم يحدد على ضوئها الأهداف القريبة والغايات البعيدة، ومن ثم يختار الوسائل المناسبة والأدوات الملائمة لتحقيق هذه الأهداف وبلغة تلك الغايات، ضمن ميزانية مقتنة تفضل الأرصدة المادية والطاقات البشرية المستخدمة خلال فترات زمنية محددة بعدد من السنوات [...]. يتبع ذلك تقييم للتنفيذ يستفاد منه في صياغة الخطة التالية وتطويرها وتجديدها كما وكيفاً واختيار الأساليب والنمذج الملائمة"<sup>9</sup>.

أيضاً، أشار القاسمي إلى المجالات الرئيسية للتخطيط للسياسة اللغوية وهي تشمل من جهة، الوضع الخارجي لغة نحو تعميمه استعمال اللغة القومية في أرجاء الوطن، وفي مختلف مجالات التواصل أو تحديد العلاقة بينها وبين غيرها من اللغات الوطنية والمحليّة لضمان وحدة الأمة الفكرية والسياسية، ومن جهة أخرى تشمل هذه المجالات الوضع الداخلي لغة كتوحيد المصطلحات التقنية سواء تعلق الأمر بالمصطلحات العلمية والتكنولوجية، أو الحضارية، والاجتماعية.

ثم هناك الفاسي الفهري الذي حدد منهجية التخطيط اللغوي، وجعلها تحتوي على: "(أ) جرد المعطيات لتوصيف الوضع وتعيين المشكل اللغوي الذي يراد معالجته، واقتراح الاستراتيجيات والحلول (أو حصر سياسة

بتحديد الأهداف واعتبار الاستراتيجيات والإمكانات والنتائج المتوقعة)  
(ب) تفويض الحلول المقترحة، (ج) تقييم النتائج لاتاحة الفرصة  
للمراجعة" 10 .

#### الغايات الوظيفية للتخطيط اللغوي:

لقد عرض عدد من الباحثين نذكر منهم (Nahir, M . . 1989) لأهداف التخطيط اللغوي التي تختلف عن بعضها البعض، غير أنها تنتج جميعها- كما يقول روسو 12 من سياسات لغوية، ومن ضمن التصنيفات الموجودة لأهداف التخطيط اللغوي، ستحفظ بالتصنيف كما ورد عند كلوس (1969)، وأوجر (1982)، والفاسي الفهري 13، وبودوان (1999)، حيث يستهدف التخطيط اللغوي الوضع الخارجي والوضع الداخلي لغة، وفيما يلي، سنعرض بالتحليل والوصف والتمثيل لغايات قليلة من غايات متعددة ومتعددة تدرج ضمن كل مظهر من هذين المظاهر.

#### أ/ الوضع الخارجي لغة:

تهدف جهود المخططين في هذا المضمار إلى معالجة وضع لغة في محيطها ويمكن لهذه المعالجة أن تأخذ عدة أشكال: تعميم اللغة الأصلية والتمكين لها، ولنأخذ هنا "التعريب" بوصفه عملية تخطيط لغوي كمثال على تبني اللغة القومية وتعيمها، حيث انصب اهتمام مجموع الدول العربية إبان استقلالها على رسم سياسات تعريبية تستهدف تعميم اللغة العربية- دون غيرها من اللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية) - في أرجاء البلاد العربية، وفي مختلف مجالات الاتصال والتواصل لتكون أساساً لوحدة الأمة الفكرية والسياسية والحضارية، ولتكون لغة العلم الحديث والمعارف الجديدة، أي جعل اللغة العربية أكثر وظيفية، والتقليل من حجم منافسة اللغات الأجنبية لها. أيضاً، يمكننا أن نذكر على سبيل المثال هنا، تلك السياسة اللغوية التي نهجتها الكبيك بهدف تعميم استعمال اللغة الفرنسية دون الإنجليزية في مختلف مرافق الحياة العملية واليومية (في الإدارة والتعليم والإعلام والاقتصاد والفضاء العمومي (الملاصقات)).

كذلك، تضمنت أهداف المخططين اللغويين بالاتحاد السوفيافي سابقاً التوسيع من مجال استعمال بعض اللغات القومية (الأذربيجانية والتركمانية) داخل الإدارات وفي المدارس والجامعات 14 .

ترقية لهجة إلى لغة معيار، كاختيار لهجة شائعة تحل مكانة مقبولة في نفوس مستعملتها لتصبح لغة لهم، ومثال ذلك ما حصل في

زنجبار بشرق إفريقيا حينما تبنت السواحلية (Swahili) كلغة وطنية من بين العديد من اللهجات المنتشرة هناك.

**ب/ الوضع الداخلي للغة:** ينصب الاهتمام هنا على خدمة اللغة من الداخل سواء تعلق الأمر بنسقها أو بانتاج أدوات تساهم في نموها / ارتفاعها Development 15، وفي تعميمها واستخدامها في كل الميادين المعرفية ويمكن أن نفصل غایات هذا المظاهر من التخطيط اللغوي فيما يلي:

1. **الإصلاح اللغوي (language reform)** ويشمل عدة جوانب:

- ضبط أبجدية اللغة، وهذا ما حصل لغة التركية حيث كانت تكتب بحروف عربية، وفي عام 1927، قرر مصطفى كمال أتاتورك نقل حروفها إلى اللاتينية، وفي نفس الإطار، هناك عملية تبسيط الرموز الصينية وتطوير استعمال الهجاء الروماني لكتابية اللغة الصينية.

إصلاح على المستوى الأصواتي كوضع القاعدة الأصواتية، كما حدث في اللغة الأستونية (L'Estonien) إذ تم إدراج [n] للإشارة إلى المتحكم المفرد عند تصريف الفعل ، أو كما حصل في اللغة الفنلندية (Le Finois) حيث أعيدت بعض الصوائت التي كانت قد اختفت في القرن 16.

- إصلاح قواعد الإملاء، ومن ذلك مثلاً، إصلاح إملاء اللغة الهولندية في عام 1947/1946 واللغة الدنماركية في عام 1948، وهناك المحاولة الحديثة لتبسيط الإملاء بفرنسا، حيث طالب العديد بتغيير كتابة بعض الكلمات الفرنسية نحو: (Pharmacie) وابدالها بـ (farmacie). ووافق الوزير الأول آنذاك Michel Rocard في يونيو 1990 على بعض التعديلات تخص علامة الوصل (Trait d'union)، ونبر العوض (l'accent circonflexe)، وبعض الكلمات المركبة أثناء جمعها 16.

2. **تبسيط/ تيسير الأسلوب (la simplification stylistique)** (ومن ذلك مثلاً، أعمال الإدارة الأمريكية حول الإنجليزية الميسرة أو الأعمال الأخرى حول اللغة الفرنسية في إطار صناعة اللغة L'industrie de la langue).

3. **وضع المصطلحات واعداد المعاجم،** ذلك أن جل التخطيطيات التي استهدفت تطوير اللغة من الداخل اهتمت بالدرجة الأولى بـ "المصطلح"، إما بسبب اكتساح أو غزو العديد من الألفاظ الأجنبية للغة، وأما لاستدراك النقص الإصطلاحي في اللغة بالمقارنة مع لغات سابقة ومتقدمة في هذا المجال، وأما للتعبير عن المعارف والقوانين التي يتوصل إليها الفرد، والتخطيط الإصطلاحي قد يكون حاضراً في كل الحالات المثارة أعلاه، وقد ذهبنا هنا إلى ما ذهب إليه روسو (1995) حيث نجد هذا النوع من التخطيط يقييد، في معظم الأحيان، في إطار تأليفي من الأهداف المذكورة، ووفقاً لذلك، فإن التنقية اللغوية (language purification) مثلاً، التي تهدف تصفية اللغة من الغرائب والدخيل تحتاج إلى العمل الإصطلاحي الذي يتلوى هنا إبدال

الاقتراءات المعجمية كما تمارسه لجان الإصطلاح الفرنسية والكبيكية وغيرها.

وفي نفس الإطار، رافق نشر اللغة العربية في مختلف الميادين العملية بالبلدان العربية، جهد لإيجاد المصطلحات الضرورية بهذه اللغة، وفي ذلك تمثلت أعمال الهيئات التعريبية في الوطن العربي، حيث قامت بإعداد قوائم من المصطلحات الخاصة ب مختلف المعارف والعلوم.

#### ج / أهداف غير لغوية (extra linguistic):

لاحظ العديد من المختصين أن للتخطيط اللغوي أهدافا غير لغوية قد تمثل الأهداف الحقيقة، وفي هذا الشأن، ذكر روبين Rubin وجرنود Jernudd (1971) ، وداس كوبتا DasGupta (1970) ، وروбин (1973) ، وروбин (1973) ، وكارفين Garvin(1973) ، وكارفين (1986) Woolard(1986) ، هذا الأخير أوضح أن القرارات التي تتخذ في إطار التخطيط اللغوي تمس الظواهر اللغوية متضمنة أبعادا غير لغوية، كالبعد الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي أو التربوي التي تواجه الإنسان بوصفه فردا أو الشعوب والدول بوصفها مجموعات بشريّة، تتفاعل مع بعضها البعض.

وعليه، لا تكون الأهداف اللغوية في السياسة اللغوية إلا وسيلة لبلوغ الأهداف السوسيوثقافية، والسوسيوسياسية، والسوسيواقتصادية، كما يمكن أن نضم إلى مثل هذا الرأي ما قاله فاينسٹين Weinstein عن كون التخطيط اللغوي هو ذلك المجهود الذي تقوم به الدولة، يتمثل في تعديل وظائف لغة ما داخل مجتمع ما بهدف حل المشاكل اللغوية الناتجة عن التحولات السوسيواقتصادية أو التحولات السوسيopolitique أيضا، والتخطيط اللغوي من المجالات العلمية التي تعنى ببرمجة التحولات في اللسان من أجل أهداف محددة، قد تكون اجتماعية أو سياسية أو تربوية، الخ.

ولما كانت المطالب ضبط آليات عملية تؤسس لمرجعية في بناء المناهج، تستفيد من أحد الاتجاهات خدمة لتعليم اللغة العربية ، نحاول تقييد آليات بعض العمليات الإجرائية بمبرراتها الابستمولوجية ، في إطار تجليات غايات التخطيط الخارجي برؤية وظيفية مركزة.

يشير تناول الوظيفية في هذه المنهجية على أنها تبليغية - معرفية لأن وضعي طريقتها يهدفون إلى إكساب المتعلم ملكت تبليغية تتعدى مجرد الملكة اللغوية لتتضمن كل ما من شأنه أن يجعله (متكلم وسامع) قادرا على التحكم والتفاعل الإيجابيين في شتى الأحوال الكلامية.

ولتحقيق مثل هذه الغاية ، يتم السعي نحو التركيز على جوانب ذاتية ومعرفية مرتبطة بشخص المتعلم (محور المشروع التعليمي) ، من حيث تطلعاته ودواجهه وأساليب تعلمه (أو استراتيجيات) وقدراته الذهنية ، وغير ذلك من شأنه أن يكسبه قدرًا من الاستقلالية في التعلم .

انطلاقاً من هذه العوامل الداخلية وتلك الغاية المنشودة ، تسعى طريقتها  
جاهدة للإحاطة ب حاجيات المتعلم اللغوية<sup>17</sup> وامداده بما هو أساسى أو  
وظيفي والذى حده ، GALISSON Robert على النحو التالى :  
" يتحدد الوظيفي على أنه إمداد الطالب بالوسائل الازمة ، لتلبية حاجياته  
اللغوية ، والاهتمام بما يسمى الحاجيات يمثل النشاط المميز لنزعه  
وظيفية"<sup>18</sup> ، من ثمة ، تختص هذه المنهجية الوظيفية ، والتي يبررها :  
- فشل طرائق المنهجيات "السمعية الشفوية" و "السمعية البصرية" التي  
عجزت عن تحصيل التعلم كوسيلة عملية للتواصل والتلبيغ في أحوال  
كلامية حقيقة .

- ظهور حاجيات وتعلمات جديدة ، لتعليم اللغات وتعلمهما في المجتمع  
المعاصر ارتبطت بمناخ متعدد : اقتصادية واجتماعية وسياسية وغيرها .  
- التطورات والتغيرات في التصورات والمفاهيم ، التي حققتها البحوث  
الاجتماعية والإنسانية الحديثة ، هي من أهم ما دفع وساعد المنظرين  
لتعليم اللغات في البحث عن أسس جديدة لطرائق أحدث .  
وكانت النتيجة ، أن أرسى النزعه التبليغية - المعرفية مجموعة من  
الآليات مظادها أنه :

1- إذا كان الهدف الأساسي ، من وراء تعليم اللغات وتعلمهما ، هو تحصيل  
الملكة التبليغية ، فيكون من الضروري التركيز على وحدات ترتبط  
بالحديث والتبادل الكلامي ، أو ما يسمى بـ(الأفعال الكلامية) التي تمكّن  
من التعبير عن المفاهيم والمواضف في أطر كلامية وظروف تبليغية محددة .  
2- بفضل المساهمة الفعالة التي قامت بها البحوث النفسية  
والاجتماعية خاصة ، أصبح (المتعلم) هو المنطلق والمنتهى في عملية  
تعليم اللغات ، فلم تعد المادة التعليمية (أي ماذا تعلم) ولا أساليب إيصالها  
وتحصيلها (أي كيف نعلم) من الانشغالات الرئيسية لتعليمية اللغات ، مثلاً  
كان عليه حالها في السابق .

فمع النزعه التبليغية - المعرفية ، حدثت التفاصية خاصة إلى عنصر آخر  
يمثل مركز اهتماماتها وتساؤلاتها (لمن نعلم) ، أي شخص المتعلم ، من جانب :  
\* حاجياته اللغوية التي تعد المنطلق في تحديد الغايات التعليمية ووضع  
المحتويات حسب المستويات المختلفة . فتم تناولها والبحث عن تحديدها  
بكثير من الاهتمام والعلمية ، باعتماد أحد وسائل البحث الميداني وتقنيات  
تحرياتها .

\* نشاطاته اللغوية وقدراته المجردة ، فانطلاقاً منها ، يقوم سعي المهمة  
التعليمية نحو :

1- تعليم المتعلم كيف يتعلم ، أي الهدف إلى جعله مستقلاً في تحصيله .

2- الكشف له عما يتبعه من استراتيجيات في التعلم ، ودفعه إلى استغلالها وتحسينها للتحصيل الفعال .

استنادا على ما ذهبنا إليه من مبادئ وأسس ، نعرض ولو على سبيل التمثيل لشيء من الخيارات التطبيقية الوظيفية المماثلة :

• مقاربة الكفايات خيار وظيفي مثالي لتطوير مناهج تعليم العربية :

طائق قائمة على نشاط المتعلم (استراتيجية الكفايات ) :

استراتيجية الكفايات (يتم تداول مصطلح الكفايات أحيانا بالهمزة بدل من الآباء - الكفاءات - لكنهما يقابلان المصطلح الأجنبي الواحد وهو بالفرنسية *compétence*) تبرز عند عرض الطائق القائمة على نشاط التلميذ ، وقد تصدرت الكفايات الساحة التربوية خلال العقود الأخيرة حيث صارت مقاربة تربوية تعتمد其 على الكثير من الدول المتقدمة ، مما جعل بلدان عربية كثيرة تلتّحّق بالركب وتتجه إلى التدريس بالكفايات ووضعت المناهج على أساس ذلك بالنسبة للأبتدائي والمتوسط والثانوي ، أما عن سبب ربطنا بين الطائق القائمة على نشاط المتعلم واستراتيجية الكفايات ، فهو أن كل التعريف التي تناولت هذا المفهوم والتي تجاوزت كما أشار جيل ترومبلـي Gilles Tremblay ، 100 تعريفا كانت ترتكز على نشاط المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية .

و قبل تفصيل الحديث عن الطائق المنطوية تحت هذا التوجه ، نخرج على بعض الخلفيات النظرية كإطار مفاهيمي للكفايات ولا بد من تحديد بعض المصطلحات لا سيما المقاربة ، بالرجوع إلى التوضيح الذي وضعه لو جندر (R. LEGENDRE) .

فكل مقاربة تتطلب استراتيجية وكل استراتيجية تتطلب طريقة والتي تتطلب تقنية وهي بدورها تتطلب إجراء وهكذا وصولا إلى الوصفة فالمقاربة كيفية لدراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غاية<sup>19</sup> .

ومصطلح الكفاية (Competence) ذو أصل لاتيني (Competentia) كما يدل عليه المعجم "روبير الكبير" وتعني العلاقة وقد ظهرت في القرن الخامس عشر - 1468- في أوروبا بمعانٍ متباينة ، أما ظهورها كمصطلح تعليمي أول مرة ، فكان في الولايات المتحدة الأمريكية لتطور وطرح تحدي الانتقال من اكتساب المعرفة إلى اكتساب الكفاءات حيث تصب جل التعريف في كونها قدرة المتعلم ومهاراته التي تسمح بالنجاح في القيام بتنفيذ مهام أو حل مشكلات بنجاح ، ونذكر هنا تعريف أورده شومكسي N. chomsky بتركيزه على الكفاية اللغوية " الكفاية نسق مكون من القواعد ، المدمرة Integres من طرف مستعمل لغة طبيعية ، وهي تسمح له بتكوين عدد غير محدود من الجمل التي لم يسبق لها أن سمع بها"<sup>20</sup> ، ومعلوم أن من الأسس العلمية للكفايات هي النزعة الوظيفية التي تهتم بالدرجة

الأولى بالدور النشيط الذي يؤديه المتعلم في العملية التعليمية وتجعل منه محور الفعل التعليمي ، ومن الدعائم التي ترتكز عليها الوظيفية نذكر :

- تشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم .

- تقديم أنشطة ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلم .

- تشرح أهداف النشاط والمظاهير المرتبطة به .

- ترجع بالمتعلم إلى مختلف المصادر وتسمح له بإثراء بناء واقعه وفهمه بشكل جلي .

• تشير التساؤلات لدى المتعلمين .

• تطلب من المتعلم أن يقيمه علاقات بين تعلماته .

• تأخذ بيده المتعلم وتجعله يسهم في بناء تعلماته .

• تطلب من المتعلم أن يفكر فيما تعلمته وفي استراتيجيات التعلم .

• تطلب من المتعلم أن يسهم في تنظيم أنشطة التعلم .

• تتحمّل المعلم التعلم ليجعله يبني معلوماته و المعارف السلوكيّة و معارفه الفعلية .

وعلى العموم ، فإن استراتيجيات الكفايات تتعلق من مبدأ مفاده أن المعلم لا يقدم معارفه جاهزة إلى المتعلم ، ولكن يقدم له - فقط - توجيهات سديدة ، حيث يقوم المتعلم بدوره إلى تحويلها إلى معلومات ثم إلى معارف فعلية . ولهذا ، فإن الكفاءة تحدد بكونها معرفة مهارية وأنها تكتسب في سياق الإنجاز ، حيث إن المعلم يؤدي دورا في اكتساب المتعلم للتعلمات وفي تنظيم أنشطة التعلم وأدكائها وتقييمها ، الأمر الذي يؤدي إلى إدماج المعرفات السلوكيّة والمعارف الفعلية .

يكون المعلم في وضعية قيادة المتعلمين إلى إدماج مركبات الكفاية بأن يطلب منه إنجاز أعمال متموجة وأنشطة تعليمية .

وتتجدر الإشارة إلى أن الكفايات كبيداغوجية استحوذت على الكثير من النظم التربوية الغربية حيث اعتمدت رسمياً أمريكا في سنة 1960م بفرض تصحيح مردود التلاميذ التربوي لتشهد تنمية تقنية وانسانية لما اشتلت الحاجة إلى ذلك سنة 1980م . وسنة 1999م أدخلت على مختلف أطوار التعليم في الكيبيك ، وفي فرنسا سنة 1979 بعدما فشلت بيداغوجية الأهداف في تحقيق طموح المدرسة الفرنسية ، أما بلجيكا فقد عرفت هذه البيداغوجية سنة 1993م لتهدف إلى إدماج التعلمات كمسعى جديد في الفعل التعليمي التعلمي .

واستراتيجية الكفايات كتوجيه حديث ينادي بالاهتمام والتركيز على نشاط المتعلم أدى إلى ظهور مجموعة من الطائق تسمى أحياناً بالطائق النشطة أو الفعالة .

"... تكون الطريقة نشطة كلما كان المتعلم فعالاً إرادياً ونشيطاً وواعياً، بتربيته الخاصة والمعايير التي تستند إليها الطرائق النشطة هي: (1) النشاط (2) الحرية (3) التربية الذاتية" ....(عبد اللطيف الفاربي وأخرون . المرجع السابق ص 197) ومن الطرائق التي تصلح نموذجاً لتدريس أنشطة اللغة العربية نذكر:

#### 1- طريقة النشاط :

يكون الاعتماد على التلاميذ أنفسهم وفعاليتهم ، ".....فيها يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بجمع الشواهد والأمثلة التي لها صلة بموضوع الدرس «من مواصفهم الحياتية» ومن موضوعات القراءة والنصوص المقررة عليهم ثم يطلب منهم أن يتعاونوا على فهم الموضوع واستنباط القاعدة .....".

و عملياً قد يجد صعوبة في تطبيق هذه الطريقة نظراً لضيق وقت الحصص المحدودة ، لذا يرى بعضهم الاكتفاء بأمثلة الكتاب المدرسي والإعداد في المنزل .

#### 2- طريقة حل المشكلات :

تعد هذه الطريقة من الطرائق الجيدة ، و تصلح لتدريس كثير من المواد الدراسية و يطلق عليها "الطريقة العلمية للوصول إلى النتائج" و تعتمد هذه الطريقة على نشاط المتعلم ، وذلك بمتابعة المعلم لأعمال التلميذ اللغوية من قراءة وكتابية وتعبير ، فيقوم المدرس (مثلاً) بملاحظة كتابات التلميذ من خلال موضوعات التعبير ، فيجمع الأخطاء اللغوية ، ثم يناقش التلاميذ في تنوع الأخطاء ، وأسباب الواقع فيها وبهذا يتبين للمعلم جهل التلاميذ بالقاعدة النحوية في الموضوعات التي سبق دراستها ، أو عدم المعرفة بالقاعدة موضوع الدرس فيقع التلميذ في حيرة من أمره ولا يستطيع الإجابة عن الخطأ أو تصحيحه ، وهنا يتدخل المدرس لمساعدة التلاميذ وذلك بتوضيح القاعدة النحوية ولذا فإن نجاح هذه الطريقة يعتمد على: أ - مدى فعالية التلاميذ من جهة .

ب - مدى مهارة المعلم في إشعار التلاميذ بما وقعوا فيه من أخطاء ، وكيفية معالجة هذه الأخطاء .

ويتمثل دور المدرس في تقسيمه الطلاب إلى مجموعات حسب مستوياتهم وتقديمه لكل مجموعة ما يمثل مشكلة بالنسبة لها.

و معلوم أن لكل طريقة تدريس مميزاتها وعيوبها فلا توجد طريقة أفضل من طريقة ، فالدرس الناجح يستطيع اختيار الطريقة المناسبة في الموقف المناسب ، ففي المرحلة الثانوية يستطيع المدرس مثلاً الجمع بين الطريقتين القياسية والاستقرائية إذا كان موضوع الدرس جديداً ، أو يستخدم طريقة النص الأدبي إذا سبق تناول الموضوع ، كما يستطيع استخدام الطريقة الإقتصائية في المراجعة النحوية.

### 3- طريقة المشروع :

يرد المشروع في العديد من المؤلفات كاستراتيجية أو بيدagogية حديثة .... تهدف إلى تكوين شخصية المتعلم وتعويذه الاعتماد على نفسه في علاج المشكلات ودراستها والتفكير في حلها <sup>21</sup> ، والمشروع من حيث أسسه النظرية يحيل إلى توجه - جون ديوى - ، وهو يقدم للمتعلمين في صيغة وضعيات تعليمية حول مشكلة معينة واضحة ، تدفع التلاميذ إلى الشعور بها والميل إلى بحثها حسب قدرات كل منهم ، ولما كان موضوعنا تعليم العربية لغة ثانية ، فإن استراتيجية المشروع تحقق بامتياز غایات الانتماس اللغوي ، من خلال التعلم الجماعي ، لأن يمارس المتعلمون نشاط التعبير<sup>يشقى</sup> الشفوي والكتابي ، حيث يمكن للأستاذ بناء وضعيات تعليمية واعتماد آليات المشروع المفصلة أدناه ، فيبرمج في التعبير الشفوي مثلاً الإعداد لمقابلة صحفية أو استجواب شخصية ، أو تحضير مراقبة للمطالبة بحقوق .... إلخ أما التعبير الكتابي فقد يطلب من المجموعات ، التعاون لكتابية قصة ، أو التفكير في صياغة وصفة استعمال لجهاز ما ..... إلخ .  
هذا ونشير إلى أن استراتيجية المشروع ، تصلح لكل أنشطة اللغة العربية ، وعلى المعلم أن يحسن التوظيف ، ومناقشة المشروع مع المتعلمين وتجاوز العوائق .

والمشروع له صيغة تتحدد عادة في الخطوات المنهجية التالية :

- اختيار المشروع وتحديد أهدافه .
- تخطيط المشروع وتنظيمه .
- تنفيذ المشروع .
- تقييم المشروع .

ولقد اعتمدت هذه الطريقة في المناهج الجديدة التي شملت الحلقة الأولى في التعليم الابتدائي وذلك في جميع المواد بدءاً باللغوية منها .

### 4- طريقة التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني أحد صور المشروع والذي نال حظاً وافرا من التأسيس والتطبيق ، لاسيما داخل مؤسسات التعليم بدول الخليج ، وهو نموذج تدريسي يتطلب من التلاميذ العمل معاً جماعياً والتحاور فيما بينهم والتعاون لفهم موضوع الدرس ، في جو تفاعلي واحساس بالمسؤولية الفردية والجماعية فتنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية ، فهو الموقف الذي يكون فيه لكل فرد مسؤولية في أن يتعلم ، و يعلم بقية أفراد الجماعة ، فيقيمه التلاميذ أولاً ثم المجموعة ، ويكون الهدف الأساسي هو أن التلاميذ يتعاونون فيما بينهم لفهم الموضوع وبالتالي فإن تحرك الفرد لتحقيق هدفه يساعد على تحرك باقي أعضاء جماعته نحو هدفهم المشترك <sup>21</sup> .

يتبيّن لنا في أعقاب هذه الصفحات مدى التطور السريع والنشاط الحثيث اللذين يميّزان ميدان التخطيط اللغوي عند الغربيين خاصةً، في سعيه لأنّ يصير صناعةً حديثةً وبناءً أَنْجع مناهج التعليم، بوضعها ومراجعةها وفق أَسْسٍ ونماذج نظرية وتطبيقيّة في الانّ نفسه، كمظهر لاستراتيجيات التخطيط الأمر الذي سمح بتحصيل المهام التعليمية لمجموعة من الرؤى والمقاييس المرتبطة بضرورة تخطيط مواز يراعي خصوصيات تعليميّة اللغة الثانية، من مختلف الجوانب وتمثّل لطبيعة هذه الأخيرة كواقع مجرد ومارسة في الوقت نفسه، وللعلاقة بين المستندات (اللغويّة) النظريّة والعمليّة والتعليميّة والتحصيليّة لها، وغير ذلك من المبادئ الهامة التي تمتلك قيمة علميّة كبيرة.

كما مثل مجموع تلك الرؤى والحقائق العلميّة، الركيزة التي برت تبني مقاربات وظيفية بكل ما تدعمه من طرائق نشطة تتولّها لتحقيق الغايات، علماً أنه لا يمكن أن تخبر هذه المخططات بعيداً عن الإطار الديداكتيكي في صفوّن الدراسة أو في غيرها من المؤسسات المؤهلة لذلك، ومن هنا فقد اكتفينا في هذا المقام بتقدير الاستراتيجيات الكبرى للتخطيط اللغوي الخاص باللغة العربيّة، مع التأكيد على أهميّة التخطيط الأولى، والمضي إلى تخطيط مواز يقوّي عليه ويتجاوزه في الوقت نفسه، وهو ما تفترضه التعديلات الجذرية الحاصلة على مستوى المتعلّم ذاته وما يحمله من نسق لغوي أول يصارعه ويقف دون حصول الاكتساب اللغوي الطبيعي وذلك بسبب نتوءات التداخل اللغوي بين نظامين أو مجموعتين من الأنظمة المتنافرة وغير المتجانسة، فالوجهة النظاميّة التي طالما نادى بها الباحثون كونها ترتكز على نظامي التعليم والتعلّم، وعلى التفاعلات الحاصلة فيما بين مكوناتهما، تستوجب على المختصين أفراداً ومؤسسات تولي التخطيط الاستراتيجي بكل العناية والاهتمام، في مثل الظروف الحضاريّة المعاصرة التي تتميّز بانفتاح المؤسسات الاجتماعيّة بعضها على بعض، واتصالاتها المباشرة المتعددة الأبعاد.

#### قائمة المراجع:

- 1- أبو الفتح عثمان بن جنّي، *الخصائص*، الجزء الأول، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط 1، 2001.
- 2- جوناتان، بول، (الخطيط اللغوي)، *اللسان العربي*، ع 14/ج 1976، 1، 1976.
- 3- حسين عبد العزيز الدريري، أثر التعاون والتنافس على التفكير الابتكاري، الكتاب السنوي في علم النفس، المؤتمر الثاني لعلم النفس، المجلد الخامس، القاهرة 1986.
- 4- يحيى أحمد. (الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة). - *الألسنويّة*، مجلة عالم الفكر.

- المجلد 20 ، العدد 3 ، مطبعة حكومة الكويت، 1989.
- 5- كولماس ،فلوريلن ،(اللغة والاقتصاد)، ترجمة أحمد عوض ،عالم المعرفة، ع. 263، الكويت، 2000.
- 6- اللجنة الوطنية لمناهج وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافق لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، الجزائر 2004.
- 7- عبد اللطيف الضاري و آخرون ،معجم علوم التربية ،سلسلة علوم التربية ،دار الخطابي للطباعة و النشر ، 1994.
- 8- عبد القادر ،القاسي الفهري ،في التعليم والتعريب ،الاتحاد الاشتراكي ،ع. 4514، 1995.
- 9- عبد القادر ،القاسي الفهري ،(عربيبة النمو والمعجم الوظيفي،أبحاث لسانية) (مج 1/ع.1)،منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ،الرباط ،1996.
- 10- علي ،القاسمي ،(تخطيط السياسة اللغوية في الوطن العربي و مكانة المصطلح الموحد )،السان العربي ع. 23، 1983 . 82/1983 .
- 11- فرج عبد القادر طه و آخرون ،موسوعة علم النفس و التحليل النفسي ،دار سعاد الصباح ،الكويت، 1993.
- 12- Dubois,D. et Maurais,J.:L'aménagement linguistique,dans politique et aménagement linguistiques, Collection l'ordre des mots,Conseil de la langue française , 1987 .
- 13- Fishman, J.A,Reading in the sociology of language, the Hague ,Mouton, 1968.
- 14- Galisson , Robert , D'hier a aujourd'hui la didactique des langues étrangères, paris CLE international, 1980 .
- 15- Hagége,C, Voies et destins de l'action humaine sur les langues,dansFodor et Hagége(éd), 1983.
- 16- Hallyday ,M.A.K,Exploration in the functions of language,Edward Arnold,London, 1973.
- 17- Moatassime,A, Arabisation et langue française au maghreb,Collection tiers monde,presses Universitaires de France, 1992.
- 18- Nahir ,M , Language planning goals : a classification, Language problems, and language planning, 8/3, 1989.
- 19- RICHTERICH, Rene , Besoins langagiers et objectifs d'apprentissage .Paris : Hachette, 1985 .
- 20- Rousseau,L.J ,Terminologie et aménagement linguistique, 1995, <http://www.iula.upf.es/publi OO1.htm>.

هو امش :